فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب

إعداد

د/ نعمة عبد السلام محمد حسن مدرس علم النفس التربوي

د/ إيمان عبد الله محمد شرف مدرس مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال

كلية التربية بالسويس- جامعة السويس

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب

د/ نعمة عبد السلام محمد حسن و د/ إيمان عبد الله محمد شرف*

مقدمـــــة:

يعد الموهوبون في كل مجتمع هم الثروة القومية التي تعمل على تقدم وازدهار الأمم؛ إذ تمثل الموهبة الكنز الثمين والثروة، فلا يمتاز بها إلا فئة قليلة من الأفراد (رفقة مجلـــي، 2011، 33) والموهوبون هم الاستثمار الحقيقي للقدرات العقلية؛ فعن طريقهم يتوفر للمجتمع ما يحتاج إليه من تميز في الأداء العلمي والإنساني والفنـــي والتخيل والآمال والطموحات للمجتمع، فالاهتمام بهذه الفئة ضرورة حتمية وواجب حضاري يفرضه التحدي العلمي والتنافس والتسارع نحو الكمال في تحقيق الحاجات الضرورية للإنسان. (حابس العواملة وآخرون، 2013، 113)

ومع هذا؛ قد تشكل موهبة الطفل وطاقاته المتميـــزة عقبـــة تعـــوق توافقـــه الاجتماعي وتحول دون عقد علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين وتعرضه للتجاهل والنبذ من قبل أقرانه ومن ثم الشعور بالوحدة النفسية والانسحاب الاجتماعي (عبـــد المطلب القريطي، 2005، 226) وهذه نتيجة حتمية للشعور بالاختلاف، وقد أشارت دراسة البحيري (2002) إلى أن الموهوبين والمتفوقين عقليا عرضـــة للمـــشكلات الاجتماعية وخاصة عندما تكون الموهبة في مستوى مرتفع، حيث تزيد هذه الموهبة من تعرض الموهوب للمشكلات التكيفية والمشكلات الاجتماعية: فهم أكثر حساسية للصراعات الاجتماعية ويمرون بدرجة من الاغتراب والضغوط والقلق أكثر مـــن غيرهم، ولديهم أيضًا مقدرة على التعامل مع هذه الـــضغوط أكثـــر مـــن غيـــرهم، وبالتالي هناك حاجة ماسة إلى التدخل والاهتمام بشكل خاص من الأهل والمدرسين لمساعدتهم على التغلب على الصعوبات والمشكلات التي قد تصادفهم.

وعلي الرغم من أن الموهوبين لديهم فهماً راقياً في واقع الأمر عن ديناميات التفاعل الاجتماعي إلا أن أفكارهم الإيجابية أو الجيدة لا تترجم إلي سلوك اجتماعي

* **د/ نعمة عبد السلام محمد حسن:** مدرس علم النفس التربوي
د/ إيمان عبد الله محمد شرف: مدرس مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
كلية التربية بالسويس، جامعة السويس.

لافتقادهم إلي المهارات الانفعالية والاجتماعية التي غالبًا ما تكتسب من خبرات التفاعل الاجتماعي مع أقران حقيقيين من أعمار زمنية مختلفة قد يكونوا أكبر في العمر منهم. (Roeper, 2003, 10)، وقد أشارت بعض الدراسات أن الأطفال الموهوبين خجلون ومحبون للانفراد والوحدة حيث يحجبون أنفسهم عن الجماعة، فقد أكدت دراسة كل من (Sarka & Slova, 2010, 335) أن الموهوبين يعانون من بعض المشكلات السلوكية التي من أهمها الحساسية المفرطة والعزلة الاجتماعية والمشكلات المرتبطة بالمهارات الاجتماعية في حين نفى (محمد قطناني، هشام مريزيق، 2012، 60) القول إن الموهوبين أكثر انطواء وأقل مشاركة في الحياة الاجتماعية ولكنهم أكثر انفتاحا وأكثر استقرارا من النواحي الانفعالية والاجتماعية، ويمكن القول بأن مشكلات العلاقات الإنسانية لدي الموهوبين هي نتيجة تندرج تحت مشكلاتهم الشخصية الخاصة: فنظراً لتميزهم وتفوقهم العقلي الشديد هناك احتمال كبير أن يكون هذا التفوق مثيراً لمشاعر النقص والاستجابات الدفاعية لدي زملائهم، خاصة الرفض والعدوان (سهير كامل، 1998، 287). ويستخدم الموهوبون استراتيجيات وأساليب توافقية مختلفة في التعامل مع مشكلة تكوين علاقات مع الأقران: فبعض الموهوبين يختار أن يكون وحيداً، ويؤثر الانسحاب والعزلة، والهروب إلى عالمه الخاص منشغلاً باهتماماته الفنية أو العلمية أو القرائية أو الموسيقية مستغنياً بها عن علاقات مملة مع الأقران، وبعضهم قد ينزع إلي عقلنة مشاعره وإعادة بنائه المعرفي بشكل يرضي ذاته منكراً مشاعر الأسى والقلق التي يعانيها من جراء رفض الأقران ونبذهم له، وربما يلجأ بعض الموهوبين إلى تصنع التوسط أو العادية في الأداء – أو حتى الغباء – وتعمد إخفاء موهبته، وإنكار قدراته العالية (عبد المطلب القريطى، 2005، 227: 228).

هذا؛ وقد خلصت دراسة (Jill & Kaenzig , 1999)من تحليلها لسيرة حياة (120)من العباقرة والموهوبين إلي أن الخاصية الأساسية التي كانت تجمعهم هي الانطواء، والانكفاء علي الذات، والخجل الشديد.

ويري (عادل عبد الله، 2005، 151) أن هناك بعض الصعوبات التي يواجهها الموهوبون منذ طفولتهم تكاد تتركز في اثنين من جوانب الشخصية هما: الجانب الاجتماعي والجانب الانفعالي، حيث إن الموهوب نادراً ما يكون منفتحاً على الآخرين أو انبساطيا، بل غالباً ما يكون منطوياً، وغالباً ما يبتعد عنه الآخرون، وغالباً ما يحاول هو الآخر الابتعاد عن أولئك الذين لا يكون باستطاعتهم أن يفهموه

أو يدركوا ما يود أن يعبر عنه، كما أنه لا يستطيع - في أغلب الأحيان أن يعبر عن نفسه بشكل جيد، وبالتالي فهو يفضل العزلة الاجتماعية، أما من الناحية الانفعالية فقد يعاني الموهوب من عدم ثبات انفعالاته وتذبذبها نتيجة لما قد يمر به من خبرات مختلفة، كما أنه عادة ما تسهل استثارته. كما كشفت نتائج دراسة(Kwan, 1992) أن التلاميذ الموهوبين مقارنة بأقرانهم العاديين أقل تكيفاً من الناحية النفسية والاجتماعية، ولديهم قابلية عالية لأزمات تقدير الذات، والعزلة الاجتماعية، والقلق، وضبط الذات، وتدني مستوى التحصيل الدراسي (أحياناً)، والنقص في مهارة توكيد الذات، كما أن لديهم تصوراً متدنياً نسبياً عن مفهوم الذات، والكفاءة الاجتماعية، ويعانون من صعوبات في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

ويشير (عبد المطلب القريطي2005، 136) إلى أن الموهوبين يتميزون بثلاث خصائص فريدة: (الكمالية، الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية، النمو غير المتزامن، ويتفق معه كل من (Sarka & Slova, ,2010,335) في الخاصيتين: الكمالية والحساسية الانفعالية.

بالإضافة إلى المشكلة الخاصة بضعف المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين؛ هذه الخصائص تعكس في جوهرها ذلك الثراء الانفعالي أو النفسي الذي يتمتعون به، ومع ذلك فإنه غالباً ما يترتب عليها عدد من المشكلات الانفعالية والتوافقية لديهم، ويتمثل بعضها في مشاعر الحيرة والتوتر، والقلق والشعور بالذنب، والانطواء، فضلا عن المشاعر الاكتئابية، مما يستلزم التدخل سواء علي مستوي الفرد أم الأسرة أم المدرسة.

وجدير بالذكر أن منشأ هذه المشكلات لا يرجع إلي تلك الخصائص في ذاتها، وإنما إلي ما يتعرض له الموهوب من سوء فهم وضغوط نتيجة أساليب المعاملة والتعليم غير الملائمة، والتوقعات المفرطة أو المتدنية من قبل الآخرين في محيط بيئته الأسرية والمدرسية وجماعة الأقران ويتفق مع هذا الرأي (Robert, K, 2012, 226)

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لمساعدة الطفل الموهوب في التغلب على مشكلة العزلة الاجتماعية والانغماس في الحياة الاجتماعية مع الرفقاء سواء بالمدرسة أو الروضة حيث إن ضعف العلاقات بين الأطفال و أقرانهم قد تؤدي إلى مشكلات سوء توافق في المستقبل، وقد أثبتت دراسة (ضفاف عدنان مصطفي، 2012) أن تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين يعانون

من سوء التوافق وضعف مهارات الاتصال هم هؤلاء الأطفال الذين كانوا يعانون العزلة الاجتماعية في روضتهم.

مشكلة الدراسة:

يظهر بعض الموهوبين ضعفا واضحا في القدرة على التكيف والتي من أهم مظاهرها العزلة الاجتماعية في حين نجد العديد منهم يظهرون تكيفا مرتفعا، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الموهبة تؤثر بشكل إيجابي على النمو الاجتماعي والانفعالي للأفراد مثل دراسة (Baker,B.,& Evens 1998)، ومن جهة أخرى أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الموهوبين يعانون من بعض المشكلات التكيفية والنفسية مثل دراسة (Herbert, 2000)، دراسة (Peterson,2006)؛ (جمال أبو زيتون، سهيلة بنات، 2010).

وقد أظهرت نتائج دراسة (Dauber & Benbow , 1990) أن الموهوبين يعانون من الانطواء، ولديهم قصورًا في المهارات الاجتماعية وأنهم أكثر ميلاً لكف استجاباتهم الاجتماعية أثناء التفاعل مع الآخرين، وقد لوحظ ذلك جليا أثناء قيام الباحثتين بالإشراف على الطالبات المعلمات بالتدريب الميداني حيث لوحظ أن بعض الأطفال نادري الاندماج إن لم يكن منعزلين تماما عن أقرانهم وعن مشاركة المحيطين ولديهم عزوف كبير عن المشاركة والتفاعل وعند سؤال المعلمات عن وضعهم وموقفهم هذا أشارت أنهم متميزون أكاديميا وموهوبون ولكنهم يفضلون دائما العزلة والابتعاد عن التفاعل الاجتماعي، وأقل نشاطاً اجتماعياً، لذا فكرت الباحثتان في مدى تعرض هؤلاء الأطفال مستقبلا للمشكلات الاجتماعية. فهؤلاء عادة ما يتم وصفهم من قبل أقرانهم العاديين بأنهم أقل صيتا وأقل نشاطا اجتماعيا.

وتشير دراسة كل من (Neihart & Robinson , 2000) إلى أن التلاميذ الموهوبين يواجهون مشكلات توافق نوعية تشكل عوامل خطورة تؤثر بصورة سلبية علي نموهم الانفعالي والاجتماعي، كما أن لديهم قصوراً في المهارات الاجتماعية، وأنهم أكثر ميلاً إلي الانطواء، وأكثر إقبالاً لكف استجاباتهم في المواقف الاجتماعية، وغالباً يميلون إلي العزلة الشديدة أثناء تواجدهم في الفصول المدرسية العادية، كما تشير إلي أن التلاميذ الموهوبين يتعرضون لضغوط شديدة قد يتعذر علي الكثير منهم تحملها، وبالتالي فهم أكثر عرضه للتأثر السلبي بتلك الضغوط، ومن ثم يصبحون في حالة سيئة من الضيق النفسي.

وقد توصلت دراسة (Hollingsworth, 1942) الطولية بالنسبة للأطفال الموهوبين والتي استمرت 23 سنة من بحثها في مدينة نيويورك – حيث لاحظت أنهم يعانون من العزلة الاجتماعية منذ صغرهم، وغير متكيفين اجتماعياً بصورة جيدة في مرحلة الرشد. (فتحي جروان، 1999، 136)

ويشير(Davis & Rimm, 1998 , 70) إلى أن معظم الموهوبين لديهم إحساسًا بالذنب، تبدو عليهم مظاهر الاكتئاب، مشاعر عدم الجدارة، والخوف مما يعيق أو يكف أدائهم الدراسي والاجتماعي.

وفي ظل هذا التناقض والآثار السلبية لمشكلة العزلة الاجتماعية وسوء التوافق الاجتماعي وما لوحظ أثناء الإشراف على التدريب الميداني تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف مستوي العزلة الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى العمل على خفض مظاهر العزلة الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال الموهوبين من خلال التدريب على مجموعة من الأنشطة المتنوعة المتكاملة؛ ذلك أن مرحلة رياض الأطفال تساعد على اكتساب المهارات العملية والمعرفية والفنية والاجتماعية والبيئية واللغوية وكذا الحسابية. (مانيرفا أمين، 2000، 75)

وعلى هذا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

تعرف أبعاد مشكلة العزلة الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة الروضة.

- ما مدي فعالية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في خفض مظاهر العزلة الاجتماعية لدى أطفال الروضة الموهوبين؟
- هل يختلف مستوى العزلة الاجتماعية لدى أطفال الروضة باختلاف نوع جنس الطفل؟

أهداف الدراسة:

- تعرف فاعلية برنامج في الأنشطة المتكاملة لخفض مستوى العزلة الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين.
- التعرف على الفروق بين الأطفال الموهوبين الذكور والإناث في مظاهر العزلة الاجتماعية.
- امداد المكتبة العربية بمقياس مصور يناسب مرحلة رياض الأطفال لقياس العزلة الاجتماعية للطفل الموهوب يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

- إمداد المكتبة العربية بأداة قياس (بطاقة ملاحظة المعلمة للسمات السلوكية للطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا) تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.
- إلقاء الضوء على أسلوب تدريبي (الأنشطة المتكاملة) قد يسهم في خفض مظاهر العزلة الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من العديد من المنطلقات منها:

- أهمية متغيراتها وتأثيرها على السلوك الإنساني وتحسين الأداء البشري خاصة لدى فئة تمثل عصب المجتمع وتقدمه.
- التصدي لواحدة من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في التوافق الاجتماعي للأطفال الموهوبين مستقبلا.
- تزويد معلمات رياض الأطفال بنموذج للأنشطة المتكاملة المساهمة فى تقليل مظاهر العزلة لدى الطفل الموهوب.

مصطلحات الدراسة:

وتعرفها الباحثتان إجرائيا في البحث الحالي كالتالي:

- **البرنامج:Program**

مجموعة من الأنشطة والممارسات والأداءات التربوية المخطط لها جيدا والتي يؤديها الطفل تحت إشراف وتوجيه المعلمة بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة.

- **الأنشطة المتكاملة:** Integrated activities

تعرف بأنها مجموعة من المواقف التعليمية والممارسات التربوية التي يتم التخطيط و الإعداد لها مسبقا وتتناول جوانب مختلفة من شخصية الطفل مع مراعاة التنوع والتناغم والتكامل والترابط بين مجالات التعلم المختلفة، وتنمية مهارات التواصل حيث يكون للطفل دور إيجابي في ممارسة هذه المواقف والتي قد تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية ومن ثم خفض العزلة الاجتماعية عند الطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا.

- **العزلة الاجتماعية** Social Isolation:

تشير إلى انعزال الطفل عن المحيطين وعدم الانضمام إليهم أو مشاركتهم في أي عمل جماعي والبقاء أغلب الأحيان منفردا وحيدا. وتحدد بالدرجات المرتفعة التي يحصل عليها الطفل على كل من مقياس العزلة الاجتماعية للطفل الموهوب (صورة الطفل) وبطاقة ملاحظة الطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا صورة المعلمة.

- **الطفل الموهوب** Gifted child :

ويعرف الموهوب في الدراسة الحالية بأنه الطفل الذي:

-يحصل على درجات مرتفعة (263) فأكثر على قائمة السمات السلوكية للطفل الموهوب.

- نسبة ذكائه131 فأكثر على مقياس رسم الرجل لجود انف هاريس.

-تحدده ملاحظات معلمات الروضة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا- الأنشطة المتكاملة:

تعتبر الأنشطة في مرحلة رياض الأطفال من أهم المداخل للتربية في العصر الحالي ويعهد إليها النمو الشامل فهي تعمل على صقل شخصية الطفل وتنمية جوانب النمو المختلفة لديه، إذ أنها من عوامل إثراء العملية التعليمية وعلى هذا يجب التخطيط لتلك الأنشطة لتراعي الفروق الفردية بين الأطفال وتلبية احتياجات النمو في تلك المرحلة (إيمان خميس، 2012، 338) ونظرا لما يتمتع به الطفل في مرحلة الروضة من حب الاستطلاع واللعب والحركة والنشاط كان يجب الاهتمام بتعليمه من خلال الأنشطة والتطبيقات التربوية المختلفة القائمة على الخبرة المتكاملة (هشام عبد النبي، نجلاء النحاس، 2011، 284).

الشروط الواجب توافرها في أنشطة الطفل:

أشار (محمد الناغي 2002، 246) إلى عدة خصائص للأنشطة المتكاملة من أهمها:

التوازن: عند ربط المجالات بعضها ببعض ينبغي ألا يطغى مجال على آخر فلكل مجال نسبة مناسبة من النشاط.

المرونة: عدم التقيد بمجال معين عند معالجة مفهوم أو مهارة.

الشمول الرأسي: أن تساعد في نمو جميع جوانب شخصية الطفل الجسمية والعلية والاجتماعية والوجدانية.

الشمول الأفقي: تعتمد الأنشطة المتكاملة على الدمج بين جميع المجالات (العلمية، الرياضية، اللغوية، الفنية والموسيقية والحركية).

وتشير (هدى الناشف 2003، 66) في هذا الصدد أن برامج الأنشطة المتكاملة يجب أن تتمشى مع العمر الزمني للأطفال الموجهة إليهم، وأن تشتق أنشطة البرنامج من خصائصهم النمائية وحاجاتهم مع تسهيل الانتقال من نشاط

لآخر، وأن تتكامل الخبرة السابقة مع الخبرة اللاحقة المقدمة للطفل، وأن تتنوع الأنشطة ما بين فردي وجماعي.

ومن النظريات التي أكدت هذا التكامل وفسرته من خلال عملية التعلم نظرية بياجيه والجشتالت والذكاءات المتعددة، ونظرية فيجوسيكي التي تؤكد بصفة مستمرة على ضرورة تفاعل الطفل الاجتماعي أثناء تقديم الأنشطة المتنوعة التي تلعب دورا أساسيا في تطوير إدراك الطفل سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي.

كما ترى هذه النظرية أن وعي الطفل يكمن في الممارسة اليومية لنشاطات مختلفة تضيف تحسينات لنشاطات الطفل العقلية الناتجة من التفاعل والأنشطة التعاونية (إيمان خميس، 2012، 342).

كما أشارت (شيرين عراقي، 2013، 62) إلى رأي بياجيه في أن نشاط الطفل تحكمه عدة شروط أهمها:

- أن تكون الأنشطة مشبعة ومحفزة وموجهة للأطفال من خلال الخبرات الملائمة، وأن تكون مشوقة وذات معني وقريبة من الأطفال، وتكون متنوعة بحيث يختار الطفل من بينها ما يلاءم مستواه. هذا؛ وقد أكدت (إخلاص عشرية، 2011، 85) أن مدخل الأنشطة التربوية المتكاملة يسهم في تنمية الذكاءات المتعددة للطفل، كما أن المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية تساعد على تمتع التلاميذ بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية: فمن خلال الأنشطة الموجهة يمكن التصدي لمشكلة العزلة الاجتماعية لدى الأطفال وما يصاحبها من مظاهر الخجل والانطواء.

ثانيا – الموهبة:

أ- تعريف الموهبة:

يعرف (فاروق الروسان 1996، 225) الموهوب بأنه ذلك الفرد الذي يظهر أداءً متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية:

١- القدرة العقلية العالية.
٢- القدرة الإبداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة.
٣- التحصيل الأكاديمي المرتفع.

٤- القدرة على القيام بمهارات متميزة أو مواهب متميزة مثل المهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية. .إلخ.
٥- المثابرة والالتزام والدافعية العالية، والمرونة، والأصالة في التفكير، كسمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره من العاديين.

ويري كل من (محمود منسي وعادل البنا2002، 35) أن الموهوب هو "الفرد الذي يتمتع بالقدرات الخاصة، وهو الذي أثبت / يحتمل تفوقه على أقرانه في الأنشطة الأكاديمية أو الفنية أو الاجتماعية، ويرتبط هذا التفوق بالتوزيع المتوقع لهذا الأداء في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه الفرد، والمجتمع هو الذي يحدد أنواع النشاط الذي يعتبر المتفوقين والمتميزين فيها من الموهوبي" ، ويري (عبد المطلب القريطي، 2005، 81، 82)(Armstrong , et al. ,2014 ,266) أن الموهوب هو الفرد الذي لديه استعدادا طبيعيا أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهله مستقبلاً لتحقيق مستويات أدائية متميزة إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة.

ومجالات الاستعداد التي تكون موضع تقدير الجماعة هي: الاستعداد العقلي، التفكير الإبداعي، الاستعداد الأكاديمي الخاص، القيادة الجماعية، الاستعدادات النفس حركية أو الرياضية، الاستعدادات الفنية والموسيقية والدراما.

ب - نظريات الموهبة ونماذجها الحديثة:

هناك خمس نظريات ونماذج حديثة للموهبة ظهرت خلال العقدين الماضيين تعمل كل منها على تفسير الموهبة من وجهة نظر معينة دون أن يكون هناك تناقض فيما بينها، وتمثل تلك النماذج أسساً نظرية لها مغزاها ودلالتها، وجدير بالذكر أن مثل هذه النظريات والنماذج لا تركز في تفسيرها للموهبة على الجانب العقلي المعرفي دون سواه، بل إنها إلى جانب ذلك تركز على الجوانب الأخرى للموهبة، وهو الأمر الذي يكون من شأنه أن يساعد القائمين على رعاية أولئك الأفراد في تنمية وتطوير مواهبهم غير الأكاديمية (عادل عبد الله، 2005، 76)، وأهم هذه النماذج والنظريات: نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner, 1983) والذي يري أن هناك سبعة أنواع من الذكاء تمثل كل منها مجموعة من المهارات اللازمة لحل المشكلات المختلفة، كل نوع من هذه الأنواع السبعة يعكس نمطاً معيناً من الموهبة

بحيث تصبح المواهب من هذا المنطلق سبعة أنواع هي الأخرى يرتبط كل منها بأحد هذه الذكاءات، ولكنه بعد ذلك أضاف(1999) نوعين آخرين هما: الذكاء الطبيعي Naturalistic، والذكاء الوجودي Existential (جابر عبد الحميد2003،12: 10) ؛(Gardner , 1999 , 29 :36) والنموذج النفسي الاجتماعي الذي أعده (Tannenbaum , 1983)، ويري من خلاله أن الموهبة كأداء Talent لا تتطور إلا عند المراهقين والراشدين فقط، مما يعني أنها لا تتطور عند الأطفال حيث يكون لديهم ما يعرف بالموهبة كاستعداد فطري Giftedness (عادل عبد الله، 2005، 102)، ثم بعد ذلك ظهر النموذج الثلاثي للموهبة والذي أعده (Sternberg , 1985) اشتقاقاً من نظريته في الذكاء الثلاثي و الموهبة عنده ثلاثة أنواع:

(أ) الموهبة التحليلية:Analytical Skills

(ب) الموهبة الإبداعية: Creative Skills

(ج) الموهبة العملية:Practical Skills (فاطمة الجاسم، 2010، 225).

ويرى (روبرت سولسو) أنه علي الرغم من ذلك فإننا نادراً ما نجد هناك أي فرد يمكن أن يمثل نموذجاً صرفاً لأحد هذه الأنماط من الموهبة، بل إن الفرد الواحد قد يجمع في ذات الوقت بين أكثر من نمط واحد للموهبة أو قد يجمع بين أكثر من جانب من تلك الجوانب التي يتضمنها مثل هذا النمط أو ذاك، ولذلك فإنه قد أضاف لهذه الأنماط الثلاثة نمطاً رابعاً يجمع بينها، أو بالأحرى استمده منها، ويعرف ذلك النمط بالموهبة المتوازنة Balanced التي تجمع بين عناصر من الأنماط الثلاثة السابقة (في: أحمد جنيدي، 2009)، في حين يركز نموذج الحلقات الثلاثة للموهبة الذي أعده (Renzulli) علي السمات غير العقلية للفرد ويري أن الأفراد يحتاجون إلي أكثر من مجرد الذكاء العام حتى يمكن تصنيفهم علي أنهم موهوبون: فلقد عرف الموهبة على أنها ناتج التفاعل بين تلك الثلاث مجموعات من السمات، والموهوبون هم أولئك الأفراد الذين تكون لديهم القدرة على تطوير مثل هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال من مجالات السلوك ألإنساني وهو الأمر الذي يجعلهم في حاجة إلى خدمات وفرص تربوية متنوعة (Renzulli , 1990 , 311).

وأخيرا، نموذج جانيه الفارق للموهبة والتفوق والذي قدمه(Gagne, 1991) حيث ميز فيه بين الموهبة كاستعداد فطري Giftedness والموهبة، كقدرة أدائية ثابتة (تفوق Talent)، حيث يري أن الموهبة ترتبط بالأداء المتميز من جانب الفرد في واحد أو أكثر من هذه الاستعدادات الفطرية التي تغطي عدداً من الجوانب

تتضمن الجانب العقلي المعرفي، والجانب الابتكاري، والجانب الاجتماعي، والجانب الانفعالي، والجانب الحس حركي، وغيرها.

أساليب الكشف عن الموهوبين:

لخصت (آمال باظة 2005، 62) أدوات الكشف عن الموهوبين والمتفوقين عقليا إلى أدوات الفرز السريع، والأدوات السيكومترية التى تتضح فى المخطط التالي:

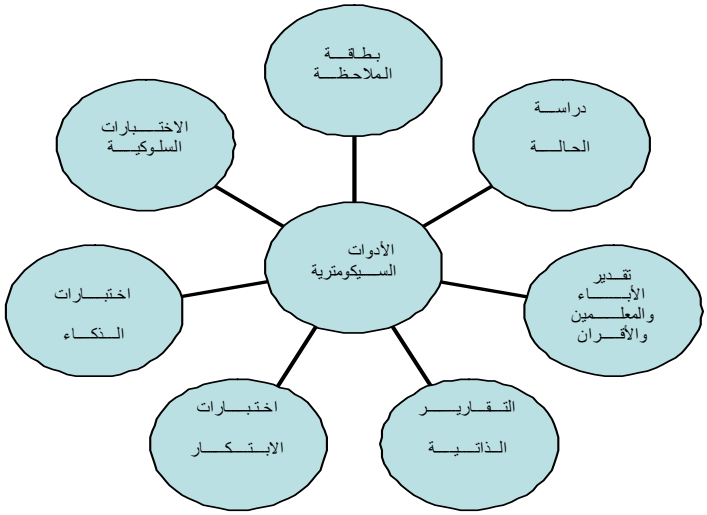

المشكلات الانفعالية والنفسية والسلوكية للموهوبين:

يعتقد بعض الأفراد أن الموهوبين لا يواجهون مشكلات أو معوقات أو صعوبات، وأنهم قادرون علي توجيه أنفسهم، وتدبير أمورهم والسيطرة علي كل ما يواجهونه بموهبتهم التي يتمتعون بها، إلا أن نتائج العديد من الدراسات قد أكدت علي أن نسبة كبيرة من الموهوبين يعانون من مشكلات مختلفة، ويواجهون بعض المعوقات في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية، وأن هذه المشكلات والمعوقات لا تعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط، وإنما تهدد أمنهم النفسي أيضاً وتولد داخلهم الصراع والتوتر، كما تفقدهم الحماس والشعور بالثقة، وقد تنحرف باستعداداتهم ومقدراتهم المتميزة عن الطريق المنشود لتأخذ مساراً عكسياً له مضاره عليهم وعلي مجتمعاتهم علي حد سواء. (عبد المطلب القريطى، 2005، 225)

والموهوب شأنه شأن غيره عرضه لنصيب وافر من المنغصات التي تأتيه من جهات متعددة، وجوانب متعددة ومتنوعة من الضغوط النفسية والانفعالية والاجتماعية، وإن تأثير هذه الضغوط يتعاظم بالنسبة للموهوب، وذلك لتوافر ظروف خاصة بالنسبة له هي

(أ) حاجاته الخاصة للنمو والارتقاء بعمله، والتجويد في أدائه.

(ب) ظروفه الصحية والمادية والمعيشية التي قد يتعارض إشباعها علي نحو شديد مع حاجاته إلي الاستمرار في عمله وممارسة واجباته الإبداعية .

(ج) الموهوب في الوقت نفسه يعيش في مجتمع له متطلباته التي يحاول فرضها عليه، بما في ذلك القيمة التي يراها في إبداعات هذا الشخص، ومدي ما يمنحه للعمل الإبداعي من اعتراف أو تقدير أدبي أو مادي.

(د) الأخطاء الشخصية التي قد يرتكبها الموهوب في حق نفسه أو في حق الآخرين، وكل ما يتعلق بالعوامل المزاجية وسمات الشخصية وأساليب التعامل الاجتماعي الخاطئة، والتقلبات الانفعالية (عبد الستار إبراهيم، 2002، 10).

وترجع بعض المشكلات التي يعاني منها الموهوبون إلى خصائصهم وسماتهم الشخصية؛ كالحساسية المفرطة وقوة المشاعر والعواطف، والكمالية، والنمو غير المتزامن. كما يعود بعض هذه المشكلات إلى عوامل أخرى بيئية أسرية ومدرسية مثل مشكلة غياب الوعي والفهم لدي الوالدين بالإضافة إلى ممارسة الوالدين لأساليب تربوية خاطئة مع الموهوب من تحكم وتسلط وتشدد وقسوة وإهمال، وغيرها مما يترتب عليه من شعور الموهوب بالألم النفسي والإحباط والقلق والعجز والخوف، وإكراهه علي المسايرة والاتباعية وسلب ما لديه من شعور بالتميز، مما يؤثر سلباً علي ثقته بنفسه ومفهومه عن ذاته، ومن هذه الأساليب أيضاً تقييد الحرية والحماية الزائدة اللذين يؤديان إلي تثبيط همة الفرد الموهوب ونشاطه الاستطلاعي والاستكشافي ويحدان من حريته واستقلاليته، كما يعد التفاوت في المستويات العقلية بين الموهوب وأسرته مصدراً من مصادر حرمانه من تبادل الخبرات المناسبة، ومما يزيد الأمر خطورة وجود المعتقدات الخاطئة تجاه ظاهرة الموهبة، ومن أخطرها اعتقاد بعض الأسر أن الموهوب ليس بحاجة لرعاية، وأن ما لديه من مواهب وقدرات سوف تنمو بذاتها دون حاجة إلي مساعدة الآخرين، وقد يرافق ذلك عدم تقبل الوالدين والمجتمع المحيط للأفكار غير التقليدية التي يطرحها الموهوب، والتي قد تبدو غريبة أو

غير مألوفة وخروجاً علي المتعارف عليه (زكريا الشربيني، يسريه صادق، 2002، 288 ;Strop & Goldman,2007, 2;Moon,2002,1- 5؛ أحمد جنيدي، 2009).

ومن المشكلات التي مصدرها البيئة المدرسية:

- يوجد بعض المعلمين ممن لديهم اتجاهات تسلطية نحو الموهوب وغير مقتدرين مهنياً، وللأسف لا يتفهمون معني الموهبة واحتياجات الموهوبين يكون لديهم خوفاً من أسئلة الموهوب الصعبة أو مواجهاته الفكرية المحرجة أحياناً، لذلك فرغبتهم في أن يلتزم الموهوب نمط التفكير المستخدم لديهم دون مراعاة رغبته في التفكير بطرق أخري مغايرة، تنعكس آثاره علي تطور تفكيره وأساليب إبداعه، كما أنهم يركزون علي تلقين المعلومات واستظهارها ولا يشجعون علي السلوك الاستقلالي، ويفرطون في نقد تلاميذهم الموهوبين مما يؤدي إلي تثبيط حماس هؤلاء التلاميذ وشعورهم بالإحباط وتدني مفهومهم عن ذواتهم والإفراط في نقد الذات.

ومن ثم يجب أن لا تقتصر رعاية الموهوبين على مجرد إعداد البرامج التربوية أو التعليمية التي تعني بتنمية استعداداتهم العقلية ومواهبهم الخاصة فحسب، وإنما يجب أن تكون هذه الرعاية شاملة النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية وبما يحقق لشخصياتهم النمو المتوازن والمتكامل. كما يجب عدم المبالغة في الاهتمام بالنمو المعرفي علي حساب النمو الانفعالي والاجتماعي للموهوبين، حيث يؤدي الاهتمام المبالغ فيه بالجوانب المعرفية علي حساب بقية مظاهر النمو النفسي خاصة النمو الانفعالي والاجتماعي إلي تداعيات نفسية سلبية علي مجمل مظاهر النمو النفسي ومشكلات التوافق الاجتماعي.

وتعد مشكلة العزلة الاجتماعية واحدة من أهم المشكلات التكيفية التي تظهر بنسبة مضاعفة لدى الموهوبين عنها عند العاديين فهناك حوالي ٢٠-٢٥% من هؤلاء الطلبة يعانون من مشكلات تكيفية منها: العزلة الاجتماعية، قلة الرفاق الذين يمكن مشاركتهم الميول والاهتمامات، الاعتماد الكبير على الوالدين في الصحبة (فتحي جروان، 2012، 266). ويحتاج الطفل الموهوب إلى تنمية مهاراته الاجتماعية لمواجهة مشكلاته المختلفة كالعزلة الاجتماعية والشعور بالملل والإحباط وكذا اضطراب مفهوم الذات والخوف من الفشل وعدم التوافق الدراسي والاجتماعي والتشاؤم والنزعة الكمالية وفرط الحساسية، كما يحتاج إلى تطوير مهارات الاتصال الاجتماعي وتعزيز علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين، وكذا تطوير مهارات التعاون والعمل

الجماعي وتقبل المساعدة من الآخرين (أمين القريطي، 2005، 241). حيث إن العمل الجماعي والسلوك التعاوني له آثاره الإيجابية في تقليل الخجل والانطواء والخوف من الآخرين والعزلة الاجتماعية لأن أفراد الجماعة التعاونية يتأثرون ويؤثرون في بعضهم البعض (حمدي محروس، 1985، 93).

ثالثا- العزلة الاجتماعية :Social Isolation

تمثل العزلة الاجتماعية خبرة غير سارة أو مؤلمة للفرد تنتج عن عدم إشباع الحاجة إلى الألفة والارتباط الوثيق بالآخرين ويشعر الفرد بالعزلة لعجزه في إقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين (عادل عبد الله، 2000، 191). فهي خبرة وجدانية ضاغطة تؤثر على شخصية الفرد وعلى علاقاته نتيجة إحساسه بالرفض (نانسي كمال صالح، 2012، 500). وقد توصلت دراسة (Reeve, 2001) أن التعزيز الاجتماعي يزيد ارتباط الطفل بسلوكيات اجتماعية تؤدي إلى الاندماج في السلوك الاجتماعي للأطفال والبعد عن العزلة وأحلام اليقظة لدى الأطفال، كما توصلت دراسة (King, 2001) إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية من شأنه خفض مستوى العزلة والشعور بها. ومن مظاهر العزلة الاجتماعية لدى الفرد تمركزه حول ذاته وعدم القدرة على الاندماج في العلاقات الاجتماعية أو مواصلة التفاعل فالأطفال الموهوبين لديهم مشكلة عدم توافق ترجع إلى إحباطهم في العثور على أطفال آخرين لديهم قدرات واهتمامات مشابهة (دبراسو فطيمة، 2009، 5)، والعزلة من الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تبدأ من مرحلة الطفولة وتمتد آثارها إلى مرحلة المراهقة والرشد، ويرتبط بمفهوم العزلة الاجتماعية العديد من المتغيرات النفسية مثل الوحدة النفسية والاغتراب النفسي، القلق الاجتماعي والخجل إلا أن من ابرز مظاهر العزلة الاجتماعية:تجنب المبادرة بالحديث مع الآخرين، الاستغراق في أحلام اليقظة، العجز عن تكوين صداقات جديدة وإبداء الرأي وطرح التساؤلات، الجلوس الهادئ دون حركة (أمجد هياجنة؛ ناصر الحوسني، 2012، 125) وهذه المظاهر تباعد بين الفرد وبين الآخرين المحيطين به (أمال مرسي، 1999، 189).

ويُظهر الطلاب الموهوبين ذوي التحصيل المتدني ثلاثة أنماط من السلوك: (أ) عدم التواصل والعزلة، (ب) التوافق السلبي مع من حوله، (ج) سلوك عدواني / تخريبي. والأنماط السلوكية للمجموعات الثلاثة تتجه لتعكس مشاعر التقدير الذاتي المنخفض، والاتجاهات السلبية نحو المدرسة، وكذلك انعدام اعتقاد الطلاب في

قدراتهم للتأثير على نتائجهم في المدرسة ويُعتبر ذلك مفهوم ذاتي غير واقعي أو غير حقيقي , وبوجه عام، هؤلاء الطلاب يتجهون لأن يشعروا بالوحدة ويجدون صعوبة في تكوين صداقات طويلة الأمد (في: مريم اللحياني، سميرة العتيبي،2010)

النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية:

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى واطسون أن الشعور بالعزلة حالة من الكبت للخبرات المحيطة اللاشعورية التي اكتسبت خلا مرحلة الطفولة المبكرة بسبب مبدأ رفض وإنكار كل ما شأنه أن يؤدي إلى الألم، ويرى فرويد أن السلوك الاجتماعي يكون دائما محصلة التفاعل بين الأنظمة الثلاثة (الهو والأنا و الأنا الأعلى) ولكل منها تأثيرها في تحريك السلوك الاجتماعي للفرد.

- **نظرية الذات:**

يرى روجرز أن السلوك الاجتماعي لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم الإنسان ككل، وتسعى الذات إلى تبني السلوك الذي يواجه قبولا واستحسانا من الآخرين، وأما السلوك الذي يواجه بالرفض فإنها تسعى لتجنبه وعندما يكون الفرد في موقف لا تتوافر فيه ظروف التكيف الايجابي تبدأ المتاعب النفسية وسوء التكيف وفيها يميل الفرد أن يكون منعزلا ومنطويا على نفسه.

- **النظرية السلوكية:**

تعتقد أن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة وطبقا لهذه النظرية فإن من الأسباب التي تقود إلى لجوء الفرد للعزلة الاجتماعية كوسيلة للتوافق النفسي هى النقد المستمر والعقاب الشديد اللذان يتعرض لهما الأطفال خلال تربيتهم (سوزان عبد الله محمد، 2012، 1162).

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس العزلة الاجتماعية المصور للطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية المصور في كل من القياسين القبلي والبعدي.

الطريقة والإجراءات:

- **المنهج:** تتبع الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي وتعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (قياس قبلي وبعدي) حيث تهدف الدراسة إلى تعرف مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتكاملة كمتغير مستقل في خفض مظاهر العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا كمتغير تابع.

-العينة:

أ- العينة الاستطلاعية:

وهي عينة ضبط وتقنين الأدوات، تكونت من 105 من الأطفال الموهوبين بالمستوى الثاني بالروضة بخمس مدارس تجريبية بمحافظة السويس (أحمد لطفي السيد، التجريبية الإنجليزية بحوض الدرس، طه حسين، أحمد زويل، موسى بن نصير) وقد تراوحت أعمارهم بين (٥- ٦,٤ سنوات بمتوسط عمر زمني (5.6) شهرا وانحراف معياري (0.416).

ب- **عينة الدراسة الأساسية:**

تكونت من 146 طفلا من الأطفال الموهوبين بالمستوى الثاني روضة بمحافظة السويس بالمدارس التجريبية (25يناير، مدرسة السلام، حسين مؤنس، التجريبية الفرنسية، مصطفى مشرفة، الشهيد الشيمي). وذلك وفقا لبيانات التوجيه العام لرياض الأطفال بمديرية التربية والتعليم بمحافظة السويس.

وقد تم انتقاء (22) طفلا ممن انطبقت عليهم خصائص ومواصفات الموهبة والعزلة الاجتماعية بعد تطبيق الأدوات والمقاييس التشخيصية لانتقاء العينة وطبقا لنتائج المقاييس المستخدمة من اختبار الذكاء للأطفال اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس، قائمة ملاحظة المعلمة للسمات السلوكية للطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا (إعداد الباحثتين)، مقياس العزلة الاجتماعية المصور للطفل الموهوب صورة الطفل (إعداد الباحثتين) وقد روعي تجانس العينة من حيث العمر الزمني والمستوى الثقافي والاجتماعي للوالدين ومستوى الذكاء وقد تم استبعاد طفلين من العينة الأساسية لعدم مواظبتهم وغيابهم المتكرر عن الجلسات التدريبية للبرنامج وبهذا أصبح المجموع الكلي لأفراد العينة الأساسية (20) طفلا. وفيما يلي جدول يوضح توزيع العينة الأساسية تبعا للمدارس وعدد المعلمات القائمات على تطبيق أدوات الدراسة في كل مدرسة.

جدول (١)
توزيع العينة الأساسية تبعا للمدارس وعدد المعلمات القائمات على تطبيق أدوات الدراسة

اسم المدرسة	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الأطفال	عدد المعلمات
25 يناير	4	2	6	5
السلام	-	2	2	2
الشهيد الشيمى	-	1	1	1
حسين مؤنس	2	3	5	2
مصطفى مشرفة	1	2	3	1
الفرنسية	1	2	3	1
المجموع	8	12	20	12

أدوات الدراسة:

- **اختبار رسم الرجل لجود – انف هاريس لقياس الذكاء (2004):**

يستخدم هذا المقياس لقياس القدرة العقلية العامة (الذكاء) للأطفال من سن (٤-١٥) وقد استخدم في الدراسة الحالية كأحد الأدوات التشخيصية لعينة الدراسة وتحديد التلاميذ مرتفعي الذكاء نسبة ذكاء (131 فأكثر) وفقا للمعايير المرفقة بالاختبار.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار تم حساب الآتي:

الصدق: تم حساب الصدق باستخدام الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي) حيث تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من(60) طفلا من العينة الاستطلاعية بمدارس التجريبية الفرنسية والسلام، كما قامت الباحثتان بتطبيق مقياس القدرة العقلية العامة لذكاء الأطفال (تأليف أوتيس ولينون ترجمة وإعداد مصطفى كامل، 2001) علي نفس أفراد العينة، وبحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في الاختبارين بلغت قيمته0.78 وهو دال عند مستوي0.01

الثبات: تم حساب الثبات في الدراسة الحالية باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار علي عينة تقنين الأدوات، وأعيد تطبيق الاختبار على نفس أفراد العينة بفاصل زمني (17) يومًا، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (0.71)

- **قائمة السمات السلوكية للموهوبين في مرحلة الروضة إعداد مظهر عطيات، عماد سلامة .(2009)**

تقيس سمات الأطفال الموهوبين ضمن خمسة مجالات، هي:

- **مجال السمات الإبداعية ويشمل أربعة أبعاد:** الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، ويقيسها (24) فقرة.
- **مجال المهارات النفس حركية:** ويشمل أربعة أبعاد، هي: التآزر الجسمي العام، مهارات التآزر الدقيقة، مهارات التواصل اللفظي ومهارات التواصل غير اللفظي، ويقيسها (24) فقرة.
- **مجال السمات الدافعية:** ويشمل بعدي سمات المبادرة والمنافسة وبعد المثابرة والإنجاز، ويقيسها (12) فقرة.
- **مجال الاهتمامات الفنية والموسيقية:** ويشمل الموسيقى والعزف والغناء والرسم، ويقيسها (12) فقرة.
- **مجال القيادة والقبول الاجتماعي:** ويشمل بعد القيادة والاستقلالية وبعد العلاقات الاجتماعية مع الكبار وبعد التفاعل الاجتماعي، ويقيسها (18) فقرة. ويستغرق التطبيق (25) دقيقة.

صدق المقياس:

قاما معدا المقياس بحساب كل من الصدق العاملي والصدق التلازمي: حيث تم استخدم الاختبار المحك (مقياس برايد) الصورة الأردنية للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.76.

وفي الدراسة الحالية تم الاكتفاء بصدق أصحاب المقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية (0.79)، وإعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني وكانت قيمة معامل الاستقرار (0.82) وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباك حيث بلغت قيمة إلفا0.86 =.

التصحيح:

يتكون سلم الإجابة من أربعة بدائل، وهي بدرجة كبيرة وعليها يعطى الطفل 4 درجات، بدرجة متوسطة ثلاث درجات، بدرجة قليلة درجتان، وبدرجة قليلة جدا يعطى الطفل درجة واحدة.

- **بطاقة ملاحظة المعلمة للسمات السلوكية للطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا_ إعداد الباحثتين.**

خطوات الإعداد:

١. تم تحديد الهدف من بناء المقياس وهو تحديد الطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا.
٢. تم الاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات التي أجريت في مجال الموهبة والعزلة الاجتماعية كمشكلة من مشكلات الأطفال الموهوبين.
٣. تم الاطلاع على عدد من المقاييس والأدوات التي تتناول بالقياس متغير العزلة الاجتماعية بشكل مباشر وصريح مثل مقياس (عادل عبد الله، 2003) ومقياس (نانسي كمال، 2012)، مقياس (رانية المزاهرة، 2002) للكشف عن مظاهر العزلة الاجتماعية للمراهقين أو مرتبطة بالعزلة الاجتماعية مثل مقياس الشعور بالوحدة النفسية (إيمان عبيد، 2010) ومقياس الاغتراب (أمال باظة، 2004) ومقياس الاتجاه نحو التعاون (حمدي محروس، 1985) واختبار النمو الاجتماعي لطفل الروضة (هدى قناوي، عادل عبد الله، 2003) إلا أن هذه الأدوات كما تم عرضها آنفا لا تتناول العزلة الاجتماعية لطفل الروضة الموهوب وتتناول مرحلة المراهقة والرشد.
٤. تم مقابلة عدد ثماني معلمات من معلمات الروضة بالمدارس التجريبية لطرح توصيف للطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا من خلال سؤال مفتوح موجه للمعلمة " ما السمات السلوكية التي تميز الأطفال الذين يعانون من العزلة الاجتماعية من خلال ملاحظتك الفعلية لهؤلاء الأطفال في المواقف اليومية المختلفة سواء داخل أو خارج قاعة النشاط.
٥. تم تحديد التعريف الإجرائي للطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا.
٦. تم بناء عبارات المقياس وعرضها على عدد (12) من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي ومناهج وطرق تدريس تربية الطفل لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات المقياس في مدى مناسبتها لقياس المتغير ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية ومدى وضوحها وتناولها كافة مظاهر العزلة الاجتماعية.
٧. بعد الحصول على استجابات الخبراء كما تم حساب نسب الاتفاق (85%) حول عبارات المقياس وإجراء التعديلات اللازمة أصبح عدد عبارات المقياس (37) عبارة.

٨. تم تطبيق المقياس على عدد (105) طفلا من الأطفال الموهوبين من خلال تجميع ملاحظات اثنتا عشرة معلمة، وذلك باستجاباتهن على مفردات المقياس بمتوسط تقريبي 9 أطفال لكل معلمة.

صدق المقياس: تم حساب الصدق للمقياس باستخدام صدق المحكمين وكذا الصدق المرتبط بالمحكات (الصدق التلازمي) حيث تم استخدام اختبار النمو الاجتماعي لطفل الروضة ضمن بطارية اختبارات جوانب النمو لأطفال الروضة إعداد (هدى قناوي؛ عادل عبد الله، 1996) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياسين 0.76 وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباك= 0.72، في حين بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية على عينة ن= 25 طفلا وباستخدام معامل الارتباط المصحح سبرمان بلغت قيمته= 0.78.

مقياس العزلة الاجتماعية للطفل الموهوب (صورة الطفل): إعداد الباحثتين

يتكون المقياس من 18 موقفًا مصورًا كل موقف يتضمن صورتين تعرض المظاهر السلوكية المختلفة للعزلة الاجتماعية للطفل الموهوب، ففي الصورة (أ) تصف السلوك الاجتماعي والمشاركة التفاعلية للطفل والصورة، (ب) تدل على سلوك العزلة والوحدة. وعلى الطفل أن يختار الصورة التي تعبر عن تصرفه في كل موقف كما تسأل المعلمة الطفل عن سبب اختياره للصورة وتقوم المعلمة بتسجيل استجابات الطفل في قائمة معدة لذلك (ورقة الإجابة) وأسفل كل اختيار تسجل المعلمة سبب اختيار الطفل للصورة التي يشير عليها حتى لا يكون الاختيار عشوائي.

يتم التطبيق بشكل فردي وعن طريق استخدام عرض الشرائح على الطفل لكل موقف باستخدام الحاسوب (Lab Top)، ويستغرق تطبيق المقياس 30 دقيقة.

صدق المقياس:

تم عرض المواقف في صيغتها اللفظية على عدد (12) من الأساتذة في مجال مناهج وطرق تدريس تربية الطفل وعلم النفس التربوي لإبداء ملاحظاتهم على العبارات من حيث مناسبتها للمرحلة العمرية وتناولها بالقياس جميع مظاهر العزلة الاجتماعية وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض المواقف وإضافة عدد آخر من المواقف إذ كان عدد مواقف المقياس في البداية12 موقفا فقط فأشار بعضهم أن

هناك جوانب من تفاعلات الطفل بالروضة توضح مشكلة العزلة الاجتماعيـــة لديـــه وينبغي التطرق لها مثل (مجيء الغرباء – الفناء - المقصف) لذا تم إضافة مواقـــف أخرى تتناول هذه الجوانب.

بعد ذلك تم إعطاء المواقف إلى رسام (تخصص تربية فنية) وقام برسم المواقف وترجمتها في صور إليكترونية باســـتخدام برنـــامج(Sketch book, pro.6.2.4) ومر تعديل الصور مرات عديدة حتى تكون معبرة وتصف الموقف بدقة كمـــا هـــو مشروح وموضح لفظيا بصورة تفصيلية من قبل الباحثتين، وبعد العديد من التعديلات تم عرض المقياس على أستاذ مناهج وطرق تدريس تربية فنية بجامعة حلوان و اثنين من أساتذة التربية الفنية بجامعة الدمام لإبداء الرأي في الصور وهل هي معبرة وتقيس ما وضع لقياسه بالنسبة للطفل الموهوب وبعد الانتهاء من كافة التعديلات أصبح عدد المواقف المصورة 18 موقفا.

- تم حساب الصدق للمقياس باستخدام صدق المحتوى وكذا صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الخبراء في مجـــال علـــم النفس التربوي ومناهج وطرق تدريس تربية الطفل وكذا طرق تدريس التربية الفنية للوقوف على مدى مناسبة الصور لما تقيس وتم الحصول علي استجابات الأساتذة المتخصصين تم تفريغ البيانات وحساب نسب الاتفاق باستخدام معادلة (كوبر Cooper,1981) حيث تم الإبقاء على المفردات التى بلغت نسبة الاتفاق عليها 85% فأكثر.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

(في: جمال الخطيب، 2014، 103)

كما تم حساب الصدق للمقياس باستخدام الصدق المرتبط بالمحك، حيـــث تـــم تطبيق المقياس الحالي ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال على عينة مكونة مـــن (25) طفلا وبلغ معامل الارتباط= 0.78.

<u>ثبات المقياس</u>:

تم حساب الثبات باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباك حيث بلغـــت قيمتـــه = 0.68، في حين بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية على عينة ن = 25 طفلا وباستخدام معامل الارتباط المصحح سبرمان بلغت قيمته = 0.73

طريقة تحديد العينة:

تم ترشيح عدد ١٩٨ طفلا من قبل موجهى رياض الأطفال بمديرية التربية والتعليم بمحافظة السويس بناء على مسابقة في المواهب النوعية وملاحظات المعلمات والأداء الأكاديمي للأطفال من المستويين الأول والثاني إلا أنه رأت الباحثتان ضرورة الاحتكام إلى المحكات العلمية لانتقاء العينة، كما حرصت الباحثتان على انتقاء العينة من أطفال المستوى الثاني للروضة والذين بلغ عددهم (١٤٦) وعلى هذا تم تطبيق اختبار الذكاء " اختبار رسم الرجل " على عينة(ن = 146) طفلاً من الأطفال الموهوبين المرشحين من توجيه رياض الأطفال بمديرية التربية والتعليم بمحافظة السويس حيث تم الاحتكام إلى المحك حصول الطفل على نسبة ذكاء 131 فاعلى، كما تم الاحتكام إلى نتائج الأطفال واستجاباتهم على مقياس قائمة السمات السلوكية للطفل الموهوب حيث تم تطبيق المقياس على عينة ن= 132 طفلا من أطفال الروضة، وهم الذين حصلوا على نسبة الذكاء المحددة، بعد ذلك تم تطبيق قائمة ملاحظة المعلمة للسمات السلوكية للطفل الموهوب والأطفال الذين حصلوا على درجة (263) على المقياس وهي تمثل 27% الأعلى والذي بلغ عددهم (125)بعد ذلك تم تطبيق مقياس "بطاقة ملاحظة المعلمة للطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا" وقد بلغ عدد الأطفال الذين حصلوا على الدرجة (80) على المقياس ((102ثم تم تطبيق مقياس العزلة الاجتماعية المصور صورة الطفل حيث تم تحديد الأطفال الذين حصلوا على الدرجة 13 فأعلى وهي تمثل أيضا % 27 الأعلى من مجموع درجات المقياس وعلى هذا بلغ عدد أفراد العينة النهائية (22) طفلا ومتوسط عمر زمنى= 5.8 وانحراف معياري= 0.43 وهؤلاء الأطفال هم الذين تم تطبيق البرنامج عليهم ولكن الذي استمر حتى نهاية تطبيق جلسات البرنامج هم (20) طفلا.

البرنامج:

قامت الباحثتان بتصميم البرنامج بحيث تضمن العديد من الأنشطة (الفنية – اللغوية – الرياضية – الحركية – الموسيقية – القصصية) في المجالات المتنوعة وقد روعي المرونة والتكامل بين مجالات التعلم المختلفة بما يكفل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، ويتفق ذلك مع رؤية الطفل المصرى من قبل منهج " حقى ألعب وأتعلم وأبتكر" حيث تهدف رؤية هذا المنهج إلى " إعداد طفل ينمو نموا شاملا متكاملا متوازنا قادرا على معرفة حقوقه وواجباته وممارستها بما يمكنه من

الشعور بالانتماء والمواطنة وقبول واحترام التنوع والمساواة وتحمل المسئولية واتخاذ القرار والمشاركة المجتمعية والتعليم والتعلم النشط الايجابي عالى الجودة من خلال اللعب والبحث والاستكشاف "(وزارة التربية والتعليم٢٠١٠، ٥).

وفيما يلي عرضا موجزا للموضوعات الرئيسة للبرنامج والمجالات التي تناولتها والأنشطة المصاحبة وعدد كل منها

الموضوع الرئيسى	المجال	اسم النشاط	عدد الأنشطة
الثقة بالذات	-فنون اللغة -المفاهيم الاجتماعية -الرياضيات -فنون الأداء -العلوم	-العلم نور - قصة مصورة (استخدام اللغة المنطوقة للتعبير عن المشاعر). -المتاهة(مفاهيم جغرافية) -انتبه و جاوب (العمليات الحسابية) -ابتكر معنا(الفنون البصرية) -طباعة (التعبير المجسم) -دحرجة الكرة (الفيزياء الكونية).	6
المشاركة	-التربية البدنية -فنون الأداء -التربية الصحية -فنون اللغة - القيم الدينية والأخلاقية -العلوم	-الأصدقاء الأربعة - قصة حركية (المتطلبات القبلية للكتابة). -فوازير الماسكات(التعبير الفنى المجسم). -ابتكر طعامك (عادات صحية سليمة). -الكلمات المتقاطعة(تنمية استعداد الطفل للقراءة). -الله ربى (أسس الإيمان). -المنطاد(الفيزياء الكونية).	6
الانتماء	- -المفاهيم الاجتماعية - -فنون الأداء - الرياضيات - فنون اللغة - -القيم الدينية والأخلاقية	- خدمات المجتمع(المفاهيم الاقتصادية). - مهنتى(اكتساب قيم المواطنة). - أغنية عروستى سكرة (الموسيقى والإيقاع الحركى). - اكتشف الاختلاف (فهم الخواص الأساسية). - الحروف التائهة - عرائس العصا (الفهم والاستجابة لما يستمع إليه) - ازرع شجرة (ممارسة المعاملات الدينية والأخلاقية).	6
التواصل	- فنون الأداء - فنون اللغة - التربية البدنية - المفاهيم الاجتماعية - القيم الدينية والأخلاقية	- رسم جماعى(الفنون البصرية). - زين قاعتك(تعبير فنى مجسم). - خمن الأشكال(الفهم والاستجابة) - العاب الرمال(ممارسة النشاط الحركى). - لعب الأدوار(المفاهيم الاقتصادية). - قصة الاتحاد قوة(المعاملات الأخلاقية).	6

حيث يتضمن كل مجال عدد من المعايير والتي تمثل الأهداف العامة لمحتوى منهج رياض الأطفال مثل استخدام الطرق الأساسية عند إجراء العمليات الحسابية، إكساب المفاهيم الجغرافية، ممارسة التعبير الفنى المسطح والمجسم، وتنمية معرفة الطفل للفيزياء الكونية، وامتلاكه المتطلبات القبلية للقراءة والكتابة وتنمية عادات صحية سليمة ووعي الطفل بالمفاهيم الاقتصادية الأساسية واكتساب قيم المواطنة وممارسة المعاملات الأخلاقية وممارسة حركات إيقاعية مصاحبة للموسيقى.

وقد تم استخدام عدد من الوسائل والأدوات المصاحبة: مثل القصص المصورة والماسكات والمجسمات - البطاقات المصورة أدوات اللعب بالرمال وأدوات الطباعة وعرائس العصا وملابس تنكرية وملابس وأدوات المهن ...إلخ بالإضافة إلى استخدام الكاسيت وأدوات موسيقية والكمبيوتر وكذلك تم استخدام بعض الخامات المستهلكة من (ألوان– أوراق – زراير– صوف – أطباق...إلخ.)

– تم الاستعانة ببعض الفنيات فى البرنامج مثل لعب الأدوار وأنشطة التعبير الفني والحركي والقصص الاجتماعية.

تم تطبيق البرنامج فى الروضات بالتوازي فى نفس الوقت لتكافؤ الأطفال فى الخبرات التعليمية المسبقة، وقد مثل ذلك بعض المشقة فى عملية تجهيز الخامات وإعداد الوسائل بعدد الروضات التي تم التطبيق فيها في آن واحد، كما تم تبادل الوسائل بين معلمات الروضة الواحدة فى نفس يوم تطبيق النشاط حيث تم توفير الأوراق والألوان والمواد اللاصقة وإعداد عدد ست نماذج من (القصة المصورة، المتاهة، المجسمات الفنية، المنحدر، الماسكات قصة حركية، الكلمات المتقاطعة، ملابس المهن والملابس التنكرية، عرائس العصا)، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الأدوات والوسائل الإضافية الموجودة بالروضات مثل ملابس المهن واستكمال الملابس التنكرية، الأورج والأدوات الموسيقية والأدوات الحركية والحاسب الآلي.

<u>أهداف البرنامج:</u>

تعتبر الأهداف أولى الخطوات التى يجب مراعاتها عند إعداد البرامج إذ تعد المعيار الذى يتم فى ضوئه تحديد محتويات البرنامج وأساليب تقويمه.

وقد تم تحديد **<u>الهدف العام للبرنامج</u>** فى الدراسة الحالية وهو الكشف عن الدور الفعال الذي تلعبه الأنشطة المتكاملة فى خفض مظاهر العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب فى مرحلة رياض الأطفال .

وينبثق من الهدف العام مجموعة من **<u>الأهداف الإجرائية</u>** وهى:

- تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل الموهوب.
- تنمية بعض من المهارات السلوكية مثل التعاون مع الأقران والحب والاحترام المتبادل فى الحوار.
  - إكساب الطفل بعض المهارات الفنية والحركية والموسيقية من خلال اللعب والتعلم النشط
  - تدريب الطفل على التعلم الذاتى والنشط منذ الصغر.
  - تنمية حواس الطفل السمعية والبصرية من خلال الأنشطة والوسائل المتعددة
  - توطيد العلاقة بين الطفل وأصدقائه من خلال مشاركتهم والحوار والتواصل معهم
  - أن يعبر الطفل عن مشاعره أمام الآخرين.
  - أن يكون صداقات مع زملائه خلال اللعب الجماعى.
  - تنمية قيمة المشاركة والعمل التعاونى مع الأقران.
  - زيادة وعى الطفل بالقدرة على حل بعض المشكلات التى تواجهه.
  - أن يبادر لمشاركة الآخرين لعبهم وأنشطتهم.

خطوات إعداد البرنامج:

قد اتبعت الباحثتان عدة خطوات لبناء محتوى البرنامج تتضح فيما يلي:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بمتغيرات الدراسة وخاصة المتعلقة بكيفية إعداد برامج الأنشطة المتكاملة وكيفية استخدامها فى حل بعض مشكلات مرحلة الطفولة.
- تحديد أبعاد ومظاهر العزلة الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين.
- مراجعة برامج الأنشطة المتكاملة التى استهدفت تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عامة ولدى الموهوبين بصفة خاصة.
- بناء أنشطة البرنامج.
- عرض برنامج الأنشطة المتكاملة المقترح على عدد من المحكمين من ذوى الخبرة والتخصص للاستفادة من آرائهم وخبرتهم التربوية.

زمن تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج فى الفصل الدراسي الأول حيث بدأ التطبيق الفعلي مع الأطفال بعد جلستي التعارف والجلسة التمهيدية للمعلمات المعاونات في التطبيق من ٢٠١٣/١٠/٢٠ إلى ٢٠١٣/١٢/١٩ أى استغرق تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع

بواقع ثلاثة أيام أسبوعيا (نشاط واحد يوميا) وقد استغرق تطبيق الأدوات أربعة أسابيع بواقع أسبوعين للتطبيق القبلي وأسبوعين للتطبيق البعدي.

تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة فى مجالى مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال وعلم النفس التربوى لإبداء آرائهم فيما يلى:

- مدى وضوح الأهداف.
- مدى مناسبة الأنشطة لعينة الدراسة من حيث الفئة العمرية (5 إلى 6.4 سنة)
- مدى ملائمة الأنشطة لأهداف البرنامج المحددة.
- مدى وضوح الأنشطة وتكاملها.
- مدى ملائمة الفنيات المستخدمة فى البرنامج.
- مدى ملائمة أساليب التقويم للأهداف.

تقويم البرنامج :

أى برنامج مقدم للطفل يهدف إلى إحداث تغيير لديه سواء فى المهارات أو السلوك لابد من وجود وسيلة للتعرف والوقوف على مقدار ما حققه البرنامج من أهداف مرجوة، ويأتي ذلك من خلال عملية التقويم البنائى، وهو تقويم مستمر يحدث أثناء تطبيق البرنامج ككل من خلال ملاحظة الطفل أثناء الأنشطة ومن خلال الحوار والمناقشة.

كما تمت عملية التقويم من خلال التقويم النهائى وتتمثل فى التطبيق البعدي للمقياس المصور للعزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب حيث وجدت فروق دالة بين درجات الأطفال على المقياس في القياسين القبلي والبعدي مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في تحقيق أهدافه المرجوة.

نتائج الدراسة:

ينص الفرض الاول على " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس العزلة الاجتماعية المصور للطفل الموهوب المنعزل اجتماعيا". لاختبار الفرض تم استخدام اختبار" مان - ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطات رتب الدرجات للذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس العزلة الاجتماعية المصور وهو اختبار لا بارامتري لصغر حجم العينات.

جدول (٢)

نتائج اختبار "مان - ويتني " لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس العزلة الاجتماعية المصور

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	ذكور	8	7.44	23.5	-1.916	057.
	إناث	12	12.54			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس العزلة الاجتماعية حيث قيمة$z=1.916$ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من كاميليا عبد الفتاح، السيد عبد القادر زيدان (٢٠١٢) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في المهارات الاجتماعية، وكذا دراسة فايزة عبد المجيد وآخرون (٢٠١١) حيث أظهرت عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال ذكور/ إناث في مهارات الاتصال.

ويمكن إرجاع النتيجة في **الدراسة الحالية** إلى أن البرنامج المستخدم تضمن العديد من الأنشطة التي تناسب الذكور والإناث، فضلا عن أن العينة من نفس المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي لا يميز في المعاملة بين الذكور والإناث في هذه المرحلة. بالإضافة إلى طبيعة أنشطة البرنامج حيث لم تهتم بإظهار الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية وإنما كان التركيز على كيفية التغلب على مشكلة العزلة الاجتماعية من خلال التفاعل والمشاركة الإيجابية للطفل مع الرفقاء بغض النظر عن نوع جنس الطفل، كما تم التركيز خلال الجلسات التدريبية للبرنامج من خلال الباحثتان والمعلمات المساعدات على دمج الأطفال في الأعمال الجماعية ومخالطة الأقران والمشاركة الفعالة من خلال اللعب والأنشطة الموسيقية والرياضية وغيرها من الأنشطة المختلفة التي لا ترتبط بلعب الدور وبصرف النظر عن جنس الطفل.

الفرض الثاني: " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الاجتماعية المصور في كل من القياسين القبلي والبعدي .

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار" ويلكوكسون "لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والبعدي

لمقياس العزلة الاجتماعية المصور للطفل الموهوب، وهو اختبار يستخدم حينما تتم مزاوجة المشاهدات في مجموعتين متناظرتين من البيانات مثل تطبيق الباحث لاختبار قبلي ثم اختبار بعدي علي نفس العينة، فهو اختبار لا بارا متري (زكريا الشربيني، 2001، 279).

جدول (٣)

نتائج اختبار" ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياس) القبلي -البعدي (لمقياس العزلة الاجتماعية المصور للطفل الموهوب. (ن = 20)

متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الموجبة	السالبة	الموجبة	السالبة			
.00	10.50	.00	210.0	-3.927	.000	1.000

يتضح من الجدول(3) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس العزلة الاجتماعية المصور للطفل الموهوب عند مستوى معنوية (0.01) لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي.

وبهذا اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(King, 2001) التي أوضحت الدور الايجابي للتدريب على المهارات الاجتماعية الذي من شأنه خفض مستوى العزلة والشعور بها.

كما اتفقت النتيجة مع ما أشارت إليه (إخلاص شعرية، 2011، 85) عن دور المشاركة الفعالة في الأنشطة حيث تساعد على تمتع التلاميذ بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية: فمن خلال الأنشطة الموجهة يمكن التصدي لمشكلة العزلة الاجتماعية لدى الأطفال وما يصاحبها من مظاهر الخجل والانطواء. فضلا عن ذلك ما تميزت به أنشطة البرنامج من التنوع والتكامل حيث لاقت جوانب مختلفة من المواهب النوعية للطفل سواء فنية – علمية، حركية، بالإضافة إلى ابتعاد الأنشطة عن النمطية والروتين والرتابة، فضلا عن استخدام التعزيز أثناء التدريب وهو أحد فنيات تعديل السلوك الفعالة والتي تعتمد عليها نظرية باندورا في إكساب المتعلم سلوكا جديدا فالأثر الطيب الذي يتبع مجموعة من الاستجابات المرغوبة يشعر الطفل بالارتياح والرضا وهذا ما حدث بالفعل أثناء التدريب: فلقد حرصت الباحثتان والمعلمات المساعدات على تعزيز سلوك الأطفال تعزيزا إيجابيا متواصلا في بداية الجلسات ثم تم الانتقال إلى التعزيز المتقطع لضمان استمرارية وديمومة

السلوك المرغوب (المشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي)، شعور الطفل بالسعادة والرضا نتيجة الاهتمام والتعزيز كسر حاجز التوتر والخوف والقلق والإحساس بالاختلاف عن المحيطين به من الأقران فدمج الطفل في الأنشطة الاجتماعية وتشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة من خلال أنشطة وألعاب تربوية بعيدة عن الملل أو الكلل. وعلى هذا نجح البرنامج في تقديم أنشطة ومواقف اجتماعية تفاعلية نمت في نفوس الأطفال من الجنسين المشاركة والتعاطف تجاه أصحاب تلك المواقف، وأيضاً نمت فيهم الثقة بالنفس والثقة بالآخر مما دفعهم إلى مزيد من المرح والتفاعل من خلال التعاون.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زينب حفيظ (2004) والتي هدفت إلى تنمية بعض أبعاد الذكاء الوجداني، وقد أثبت البرنامج المعد لذلك فاعليته في تنمية التعاطف، والمهارات الاجتماعية لأطفال الروضة.

كما أن تعرض الأطفال الموهوبين لنماذج تجسد مواقف التفاعل الاجتماعي يعبرون فيها بطرق إيجابية عن مشاعرهم ويتلقون خلالها تعزيزات اجتماعية إيجابية من تصفيق وممارسة لعب الأدوار زاد درجة تفاعلهم.

كما تضمنت بعض جلسات البرنامج أنشطة فنية عن طريق الرسم لعب الأدوار التشكيل والطباعة وفرت مناخاً من الحيوية وسهولة الأداء مما أسهم في اندماج الأطفال الموهوبين والتفاعل مع محتويات وخبرات البرنامج، كما أن أنشطة البرنامج تعتبر وسيلة للتعبير عن الانفعالات والمشاعر الإيجابية والسلبية، حيث نفس كل طفل عما بداخله بأسلوبه الخاص وترجم مشاعره الذاتية دون ضغوط أو تسلط سواء من الوالدين أو المعلمة، وبالتالي انتقل الطفل تدريجيا من الانعزال والانطواء إلى الانخراط في النشاط الجماعي واكتساب مهارات التفاعل والمشاركة الاجتماعية المطلوبة لعلاج مشكلة العزلة الاجتماعية أو التخفيف من مظاهرها.

يتضح فاعلية البرنامج من خلال حجم التأثير الكلى للبرنامج التدريبي هو (1) على اختبار" ويلكوكسون" ، وهو حجم تأثير مرتفع جداً، ظهر جليا من الناحية التطبيقية من خلال استجابات الأطفال على المقياس المصور للعزلة الاجتماعية للطفل الموهوب (القياس البعدي) فلقد تحول الأطفال عينة الدراسة بعد تعرضهم للجلسات التدريبية لبرنامج الأنشطة المتكاملة والتي ركزت على تنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الفعالة والتعاون حيث وجد من خلال ملاحظة الباحثتان والمعلمات المشاركات في تطبيق البرنامج حب الأطفال للعب والتفاعل ومشاركة زملائهم سواء داخل حجرة الصف أو خارجها بقاعات الأنشطة وكيف يقبلون على الكلام والمبادأة في أداء الأنشطة بمرح وبشاشة.

فضلا عن ذلك أصبح لكل طفل عدد من الأصدقاء المفضلين يسأل عنهم أول ما يدخل الروضة في الصباح يجري عليهم يسلم عليهم، يتناول معهم وجبة الإفطار وأحيانا يتقاسم معهم غذاءهم، تحول الأطفال من تفضيل الجلوس بعيدا عن زملائهم والتجهم وعبوس الوجه وعدم الرضا إلى الضحك والفكاهة واللعب، كما اتضح من خلال استجابات الأطفال على المقياس المصور اختيار الأطفال بعد فترة التدريب للصور التي تعكس السلوك الاجتماعي من لعب جماعي الترديد خلف المعلمة مع زملائه بعد أن كان يختار السلوك والصور الفردية مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في خفض مستوى العزلة الاجتماعية للأطفال الموهوبين بمرحلة الروضة، إلا أن الصور المتعلقة بمجيء الغرباء ما زال بعض الأطفال يختار الصور الدالة على عدم مشاركة الكبار والقلق والخوف من وجودهم ربما يرجع ذلك إلى عدم الألفة بهم وتعوده على مشاركة زملائه من نفس العمر.

التوصيات:

- الاهتمام بدور معلمة الروضة فى تنمية الموهبة العلمية/ الفنية/ الموسيقية لدى الطفل.
- إعداد دورات للأسر والمعلمات عن سبل رعاية أطفالهن الموهوبين وضرورة تدعيمهم نفسيا وتربويا.
- تشجيع الموهوبين ذوى العزلة الاجتماعية للاشتراك فى الحفلات والمسابقات والمهرجانات.
- إنشاء روضة أو مركز للأطفال الموهوبين بكل محافظة من محافظات جمهورية مصر العربية.

والبحوث المقترحة:

- إعداد برنامج لتنمية مهارات الاتصال لدى الموهوبين بالمراحل التعليمية المختلفة.
- فاعلية الأنشطة المتكاملة فى تقليل بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة الروضة أو المرحلة الابتدائية.
- إعداد برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لعلاج مشكلة الحساسية الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين.
- إعداد برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لعلاج مشكلة الكمالية لدى الموهوبين.
- دراسة تتبعيه لأثر برنامج الدراسة الحالية ودوره فى خفض العزلة الاجتماعية عند الموهوبين من أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

المراجع

أحمد فوزي جنيدي (2009): فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في جودة الحياة النفسية للتلاميذ الموهوبين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

آمال عبد السميع باظة (2004): مقياس الاغتراب لدى المراهقين الشباب. مكتبة الأمل المصرية

آمال عبد السميع باظة (2005): التفوق العقلي والإبداع والموهبة. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

آمال محمد مرسي (1999): تأثير التمرينات باستخدام الباراشوت على القدرات الإدراكية الحركية والشعور بالوحدة النفسي للأطفال مجهولين النسب، مجلة بحوث التربية الشاملة، مصر، المجلد(2).

أمجد هياجنة؛ ناصر الحوسني (2012): إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الأول، العدد147، يناير.

إيمان محمود عبيد (2010):مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مجلة الإرشاد النفسي مركز الإرشاد النفسي، العدد (24)، القاهرة، ديسمبر.

إيمان أحمد خميس (2012): فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من الجنسين، مجلة الطفولة والتربية، العدد (12)، الجزء الرابع، السنة الرابعة، أكتوبر.

إخلاص حسن عشرية (2011): الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل: رياض مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجا. المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثاني، العدد (3).

جابر عبد الحميد (2003): الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي.

جمال عبدالله أبو زيتون، سهيلة محمود بنات (2010): التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين, مجلد (11ع2) ، يونيو.

جمال محمد الخطيب (2014): تعديل السلوك الإنساني، ط7 ، عمان، دار الفكر.

حابس سليمان العواملة؛ لبنى جودت عكروش؛ بلال عادل الخطيب (2013): مستوى السمات الشخصية التي يتمتع بها طلبة رياض الأطفال الموهوبين

في مدينة عمان وفقا لمقياس برايد وعلاقته بـبعض المتغيـرات. المجلـة العلمية، المجلد (29)، العدد الأول، يناير.
حمدي محمد محروس (1985): مقياس الاتجاه نحو التعاون، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد الثالث، أكتوبر.
دبراسو فطيمة (2009): دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد حيضر، سـكرة، الجزائر، العدد الرابع، يناير.
د .ب. هاريس (2004): اختبار الرسم. ترجمة محمد فرغلي فراج، عبد الحلـيم محمود، صفية مجدي، مركز البحوث والدراسات النفسية، كليـة الآداب، جامعة القاهرة.
رانية عيسى المزاهرة (2002): أثر برنامج إرشاد جمعي في خفض سلوك العزلة وزيادة السلوك الاجتماعي لدى عينة خاصة من المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
رفقة مكرم مجلي (2011): تربية الأطفال الموهوبين. مكتبة المتنبـي، الـدمام، المملكة العربية السعودية.
زكريـا الشربيني (2001) : الإحصاء اللابارامتري في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
زكريـا الشربيني، يسريه صادق (2002): أطفـال عند القمـة "الموهبة والتفوق العقلي والإبداع" القاهرة: دار الفكر العربي.
زينب أحمد حفيظ (2004):استخدام مسرح العرائس لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض أبعاد الذكاء الوجداني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز.
سهير كامل أحمد (1998): سيكولوجية الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
سوزان عبد الله محمد (2012): العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (33)، العدد (٤).
شيرين عباس عراقي (2013): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلـة الريـاض، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العـدد (41 الجـزء الأول، سبتمبر).

ضفاف عدنان مصطفى (2012): أثر برنامج إرشادي لتخفيف العزلة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، الإسقاط، مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، العدد (203).

عادل عبد الله محمد (2000): دراسات في الصحة النفسية، الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية، العربية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

عادل عبد الله محمد (2003): الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات اكتشافهم وأساليب رعايتهم .المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (13العدد (38)، فبراير.

عادل عبد الله محمد (2005): سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة " سيكولوجية الموهبة" القاهرة: دار الرشاد.

عبد الستار إبراهيم (2002) : الحكمة الضائعة " الإبداع والاضطراب النفس والمجتمع"، سلسلة عالم المعرفة، العدد .280 الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عبد العزيز الشخص (1990): الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم"، رسالة الخليج العربي، العدد 28، السنة التاسعة، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

عبد المنعم أحمد الدردير (2006) : الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب

عبد الرقيب البحيري(2002) : الموهبة أهي مشكلة؟ دراسة من منظور الصحة النفسية"، المؤتمر العلمي الخامس " تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عقد التميز والإبداع" ، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عبد المطلب القريطي (2005): الموهوبون والمتفوقين " خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم " القاهرة، دار الفكر العربي.

فاروق الروسان (1996): سيكولوجية الأطفال غير العاديين " مقدمة في التربية الخاصة"، ط2 عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

فاطمة أحمد الجاسم (2010): الذكاء الناجح والقدرات التحليلية والإبداعية. ديبونو للطباعة والنشر، عمان، الأردن

فايزة عبد المجيد، محمد البحيري، هناء مصطفى عواد (٢٠١١): مهارة المشاركة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاتصالية لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، مجلد ١٤، عدد (٥٠).

فتحي عبد الرحمن جروان (1999): الموهبة والتفوق والإبداع. العين: دار الكتاب الجامعي.
فتحي عبد الرحمن جروان (2012): أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. ط 3، دار الفكر، عمان، الأردن.
كاميليا عبد الفتاح، السيد عبد القادر زيدان (٢٠١٢): برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من ٥- ٦ سنوات باستخدام بورتاج، دراسات الطفولة، مجلد ١٥، عدد ٥٥، أبريل.
مانيرفا رشدي امين، عصام وصفي روفائيل (2000): فعالية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض مفاهيم الرياضية والموسيقية لطفل ما قبل المدرسة، مجللة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (6)العدد (4).
محمد حسين قطناني، هشام يعقوب مريزيق (2012): تربية الموهوبين وتنميتهم. ط2 ، دار المسيرة، عمان، الأردن.
محمد حيدر الناغي (2002): أثر الأنشطة المتكاملة مع الموسيقي وتنفيذها خارج الفصل في إكساب الوعي البيئي لطفل الروضة، مجلة التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي، العدد (13المجلد (14)، مارس.
محمود منسي، عادل البنا" (2002): إعداد برنامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد 35.
مصطفى محمد كامل (2001): اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس - لينون)، كراسة التعليمات، ط5، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
مريم اللحياني، سميرة العتيبي (2010): تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل الدراسي. .قراءة سيكولوجية (بحوث ودراسات علمية في مجال الموهبة والإبداع)، ورقة عمل مقدمه إلى المؤتمر العلمي العربي السّابع لرعاية الموهوبين والمتفوّقين 29 - 28" تموز(يوليو 2010)، فندق هوليدي إن، عمَّان – الأردن.
مظهر محمد عطيات؛ عماد محمد السلامة (2009): تطوير مقياس لتقدير السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (24)، العدد (5).
نانسي كمال صالح (2012): مقياس العزلة الاجتماعية، ط2، مجلة الإرشاد النفسي مركز الإرشاد النفسي، العدد (33)، القاهرة، ديسمبر.

هدى محمود الناشف، رشا جمال عارض (2003): استراتيجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة مجلة الطفولة والتنمية، المجلد (3)،العدد (12).

هدى محمد قناوي، عادل عبد الله (1996): بطارية اختبارات لبعض جوانب النمو لأطفال الروضة، كراسة الأسئلة، مكتبة لأنجلو المصرية.

هشام أحمد عبد النبي، نجلاء مجد النحاس (2011): برنامج أنشطة مقترح قائم على الخبرة المتكاملة لإكساب أطفال الروضة المفاهيم الجغرافية الأساسية في المنهج المطور لرياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (21)، العدد (5).

وزارة التربية والتعليم (2010): مسودة المنهج المطور لرياض الأطفال) حقى العب وأتعلم وابتكر)، وزارة التربية والتعليم.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Armstrong. K. H., Ogg. J. A., Wheat. Ashley N. S. & Audra St. J. W.(2014).Evidence-Based Interventions for Children with Challenging Behavior Springer New York Heidelberg Dordrecht London. Available at: www.springer.com.

Davis, M., Stankov, L. & Roberts, R.(1998): " Emotional intelligence: In search of an elusive construct ", *Journal of Personality and social Psychology*, Vol.75, No.4,p. 989 – 1015

Dauber, L. & Benbow, L.(1990): "A aspects of personality and peer relation of extremely talented adolescents ", *Gifted Child Quarterly*, Vol.34, No.1, P.10 –14

Hebert, T. & Kent, R.(2000):"Nurturing social and emotional development in gifted teenagers through young adult literature", *Roeper Review*, Vol.22, No3., P. 2 –11.

Jill, B.& Kaenzig, L. (1999): "Introversion: The often forgotten impacting the gifted ",*Virginia Association for the Gifted Newsletter*,Vol.21, No.1,P.16 – 25

King, D,R. (2001).Classroom based social Rills training as primary prevention in kinder garden , teacher rating of social functioning, dissertation, University of Missouri Saint Louis. Dissertation abstracts international. vol (61) No.8, p. 3052.

Kwan, P.(1992): "Effects of intellectual giftedness and some implications for program planning", *International Journal*

of Experimental Educational Psychology, Vol.12, No.1, P. 37 – 62.

Lukash, E. Iu.(2005). Attitudes Toward the Social Adaptation of Creatively Gifted Children in Russia and the United States. Russian Education & Society. Nov , Vol. 47 Issue 11, p57-70.

Moon, S.(2002): "Developing Personal Talent", Paper presented at the 8th Annual Conference of the European Council for High Ability, Rodes, Greece.

Neihart, M. & Robinson, N.(2000): "Task force on social – emotional issues for gifted students", Prepared as part of a keynote address and discussion at the 47 th Annual NAGC Convention in Atlanta, Georgia, (1-5) November.

Reeve ,S.A., (2001). Effects of modeling video modeling promoting and reinforcement strategies on increasing helping behavior in children with autism Doctoral dissertation city, University of New York.(D. A.Int), vol.62 , N0.3.

6Renzull, J.(1990): "60-Torturing Date until they confess: An analysis of the three – ring conception of giftedness", *Journal for the Education of The Gifted*, Vol. 13 , No.4, P. 306 – 331

Roeper, A. (2003):" The emotional needs of the gifted child", Supporting Emotional Needs of the Gifted, available at: www.sengifted.org.

Robert V. Kail (2012). Children and their development, sixth edition , Pearson Education ,USA.

Šarka, P., & Slovak, R.*(2010):* Learning Disabilities and Intellectual Giftedness in Educational Context: Present State of Research and Situation in Czech Schools. New Educational Review, September.

Strop, J & Goldman, D.(2007): "The affective side: Emotional issues of twice exceptional students", Supporting Emotional Needs of the Gifted, available at: www.sengifted.org